العثور على صاروخ «تاو» أميركي الصنع في مقراته

الخناق يضيق على داعش في حوض اليرموك

العثور على أسلحة و ذخائر وألغام إسرائيلية و أميركية على أطراف قرية الشجرة بريف درعا الشمالي الغربي أمس (سانا)

الوطن - وكالات

ضيق الجيش العربي السوري الخناق على تنظيم داعش الإرهابي في حوض اليرموك وبتقدمه باتجاه قرية الشجرة بريف درعا الشمالي الغربي، وعثر في أحد مقرات التنظيم على صاروخ «تاو» أميركي الصنع، وسط عمليات فرار لمسلحي التنظيم باتجاه قريتي القصير وكويا.

وتحدثت مصادر أهلية، أن الجيش واصل عملياته في منطقة حوض اليرموك وحقق تقدماً ملحوظاً باتجاه قرية الشجرة بريف درعا الشمالي الغربي وسط قصف مدفعي وصاروخي استهدف مواقع وتحركات تنظيم داعش في القرية.

ولفتت المصادر إلى محاولات فرار لمسلحي داعش باتجاه قريتي القصير والكويا غرب قرية الشجرة، وأكدت أن تقدم الجيش مستمر في القرية.

وفي وقت سابق، ذكرت مواقع إلكترونية معارضة، أن الجيش بدأ بالتمهيد على بلدة الشجرة كخطوة لاقتحامها، والتي تعتبر المعقل الأبرز للتنظيم في حوض اليرموك.

وبينت المواقع أن التنظيم يسيطر حالياً على كل من الشجرة ومعرية وكويا وبيت أرا وعابدين فقط، مشيرة إلى «حالات نزوح كبيرة» من المدنيين أغلبهم نساء وأطفال عبر وادي القصير.

بدورها، أفادت وكالة «سانا»، بأن عناصر الهندسة في الجيش عثروا خلال تمشيط محيط بلدة الشجرة في أحد مقرات الإرهابيين على صاروخ «تاو» أميركي الصنع ومعدات من مخلفات ما يسمى تنظيم «الخوذ البيضاء» وأغذية إسرائيلية الصنع وطحين منشؤه الولايات المتحدة وعبوات ناسفة متعددة الأحجام.

من جهة ثانية، تواصلت عودة العائلات المهجرة إلى منازلها في سحم الجولان وجلين وحيط بعد تحريرها من الإرهابيين، وقيام الجيش بتطهيرها من الألغام والمفخخات والعبوات الناسفة التي زرعها الإرهابيون في المنازل والطرقات والأراضي الزراعية.

في الغضون، ذكرت مصادر إعلامية، أنه تم رفع علم الجمهورية العربية السورية على مبنى ناحية الخشنية ومخفر قصيبة في محافظة القنيطرة، وإعادة تفعيل عمل الناحية بعد تحريرها على يد الجيش من التنظيمات الإرهابية.

إلى ريف السويداء فقد قالت مصادر ميدانية لـ«الوطن»: أن الجيش استهدف تحركات التنظيم في ريف السويداء الشرقي والشمالي الشرقي وفي البادية، وكبده خسائر بالأرواح والعتاد، في حين دكت غارات سلاح الجو الحربي مواقع التنظيم في منطقة الكراع قرب ريف السويداء الشرقي.

جاءت الغارات على الكراع بعد غارات مماثلة ليل السبت – الأحد على معاقل الدواعش في شرق منطقة الرضيمة، وشرق تل عليا في المحافظة، وسط استعدادات القوات الشعبية في ريف السويداء على خطوط التماس بعد وصول مؤازرات تابعة للجيش والقوات الرديفة، تحسباً لمعاودة التنظيم تنفيذ أي هجوم على القرى الآمنة.

من جهة ثانية، سلمت الميليشيات المسلحة في قريتي بريقة وبئر عجم دفعة جديدة من الأسلحة الثقيلة والمتوسطة استكمالاً لاتفاق التسوية في أرياف محافظة القنيطرة.

وذكر مصدر ميداني بحسب مواقع إلكترونية، أن سبب التأخر بإتمام الاتفاق يعود إلى كمية السلاح الكبيرة الموجودة بما تبقى من مناطق وجود الميليشيات المسلحة وتحديداً في البلدتين المذكورتين وجباتا الخشب في القطاع الشمالي من المحافظة.

كذلك، واصلت المجموعات المسلحة في معبر أم باطنة بريف القنيطرة تسليم أسلحتها الثقيلة والمتوسطة للجيش.

إلى ذلك، حدث انفجار مجهول السبب في بلدة جباب بريف درعا الشمالي واقتصرت الأضرار على الماديات، حسبما ذكرت مصادر إعلامية.

في الأثناء، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن «نحو ٢٣٠ مسلحاً من جيش خالد بن الوليد المبايع لتنظيم داعش قتلوا منذ ١٩ تموز الجاري في حوض اليرموك، على حين استشهد نحو ٧٠ عنصراً من قوات الجيش، ونحو ٤٠ مدنياً.

وأكدت المصادر، أن الجيش يحقق تقدماً كبيراً في حوض اليرموك بريف درعا على حساب التنظيم.

إلى ذلك، قام مجهولون بتصفية قيادي في إحدى الميليشيات المسلحة، ممن عقدوا اتفاقات مصالحة مع الدولة في ريف درعا، حيث أفادت مصادر محلية، بحسب مواقع إلكترونية معارضة، بأن مجهولين أطلقوا الرصاص على ياسر الطويرش القائد السابق لميليشيا «لواء أول مهام» التابع لما يسمى «الجبهة الجنوبية» أمام منزله في بلدة انخل بريف درعا الغربي ما أدى إلى مقتله على الفور.

وكان طويرش دخل مع كامل ميليشيات إنخل بتسوية مع الحكومة السورية برعاية روسية.

من جهة أخرى، تقدم ١٥٠ شخصاً، بأوراقهم في أول يوم لفتح باب التجنيد في «الفيلق الخامس»، وذلك في مدينة نوى شمال غربي محافظة درعا، ونقلت وكالات معارضة عن «مصدر خاص» لم تسمه: أن «روسيا فتحت ثلاثة مراكز للتجنيد في مدينة نوى التي تعتبر مركز الريف الغربي».

ولفت المصدر إلى أن أغلبية المتقدمين للتجنيد بـ«الفيلق الخامس» كانوا في السابق من مسلحي ميليشيا «الجيش الحر» الذين سووا أوضاعهم، حيث سيمضون سنة في محافظة درعا وستة أشهر في باقي المحافظات السورية.

داعش يهدد بقتل مختطفات السويداء

الوطن – وكالات

حاول تنظيم داعش الإرهابي استغلال الجيش العربي السوري لوقف عمليته في حوض اليرموك، وذلك من خلال التهديد بقتل المختطفات لديه من ريف السويداء. وانتشر على مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو لإحدى السيدات اللاتي خطفهن داعش خلال هجومه الأخير فجر الأربعاء على ريف السويداء، قالت إن اسمها سعاد أديب أبو عمار.

وأوضحت أن التنظيم يهدد بقتل المختطفات ما لم يتم الإفراج عن مسلحيه في السجون، وأن يوقف الجيش هجومه على معاقل التنظيم على منطقة حوض اليرموك بريف درعا الغربي.

وقدرت مصادر أهلية في السويداء عدد المخطوفين من النساء والأطفال وكبار السن بـ«٢٨ مخطوفاً ومخطوفة»، لافتة إلى أن التنظيم يحاول ابتزاز الجيش وإحداث شرخ بين الجيش وأهالي المحافظة، لكن الأهالي يقفون خلف الجيش في معركته ضد الإرهاب.

ولفتت مواقع إلكترونية معارضة إلى أن التنظيم بدأ مفاوضات مع ذوي المدنيين المختطفين لديه من النساء والأطفال، يوم الجمعة، مشيرة إلى أنه أرسل صوراً لأربع عشرة امرأة مختطفة لديه، جميعهن من قرية الشبكي التي هاجمها.

كورالينكو: نعمل مع الجيش لمحاربة الإرهاب وداعش سيزول من سورية نهائياً

عودة «أندوف» إلى مواقعها بالقنيطرة نهاية آب

إحدى نقاط المراقبة التابعة لقوات الأمم المتحدة في الجولان المحتل (رويترز – أرشيف)

الوطن- خالد خالد

أكد نائب قائد القوات الروسية في سورية العماد سيرجي كورالينكو أن الضباط الروس يعملون مع الجيش العربي السوري لمحاربة الإرهاب، وشدد على أن تنظيم داعش الإرهابي سيزول من سورية نهائياً، وكشف عن تنسيق مع الأمم المتحدة لإعادة تفعيل قوات الطوارئ الدولية في القنيطرة، مؤكداً عودة عناصرها لمواقعهم نهاية آب القادم.

وذكر كورالينكو الذي يشغل أيضاً منصب قائد القوات الروسية في دمشق، خلال لقاء المعنيين بالقنيطرة مع وجهاء ولجان المصالحة في القرى التي حررها الجيش بالقطاع الجنوبي والأوسط، أن هناك تنسيقاً وعملاً مع الأمم المتحدة لإعادة تفعيل مراكز ونقاط قوات الطوارئ الدولية «الأندوف» في محافظة القنيطرة، مؤكداً عودة جميع العناصر إلى مواقعهم نهاية آب القادم، إضافة إلى إحداث مركز للتسوية من الضباط الروس بالمحافظة خلال عدة أيام بهدف الاستماع إلى مشاكل المواطنين في القرى المحررة والتواصل مع الجهات المعنية من أجل إيجاد الحلول المناسبة.

وأشار كورالينكو إلى التعاون مع الجيش العربي السوري من أجل إجراء التسوية الشاملة وتحقيق السلام والأمان لجميع السكان بالمحافظة، وطالب المسلحين بتسليم أسلحتهم الفردية ليعيشوا بحرية ويعودوا إلى منازلهم ويمارسوا حياتهم الطبيعية، منوها باستلام الكثير من الأسلحة الثقيلة من المجموعات المسلحة خلال الأيام القليلة الماضية.

وشدد نائب قائد القوات الروسية في سورية على أن الضباط الروس يعملون جنباً إلى جنب مع الجيش العربي السوري من أجل محاربة الإرهاب والتنظيمات الإرهابية، وأن تنظيم داعش الإرهابي سيزول من سورية نهائياً وغير مسموح بقاؤه بالمنطقة «وما جرائمه إلا دليل على الوحشية والتطرف وعلينا أن نتذكر هؤلاء الشهداء الذين سقطوا على أيدي هذا التنظيم الإرهابي»، لافتاً إلى الصداقة العميقة والقديمة التي تربط بين الشعبين السوري والروسي.

بدوره نوه محافظ القنيطرة همام دبيات، بحجم الأضرار التي لحقت بالبنى التحتية في سورية والتي تجاوزت قيمتها نحو ٣٨ تريليون ليرة سورية، لافتاً إلى أن القنيطرة نالها من الأضرار مثل ما نال باقي المحافظات، ومبينا أن حجم الأضرار في منظومة الشبكة الكهربائية بالمحافظة في التقديرات الأولية والكشف المبدئي نحو ٦٠٠ مليون والحاجة إلى أضعاف المبلغ بعد إنجاز الكشف النهائي على الأضرار.

وأكد دبيات تشكيل لجنة بالمحافظة مهمتها متابعة احتياجات المواطنين اليومية في القطاع الجنوبي والأوسط المحررين من صحة ومياه وخبز ومحروقات من أجل تأمينها «وفي حال وجود شكاوى حول نقص الخدمات التواصل المباشر معه فوراً وعدم السكوت أو الانتظار»، موضحاً أن جميع أبناء القنيطرة متساوون بالخدمات وبالحفاظ على الممتلكات العامة والابتعاد عن الأفكار السوداوية، معتبراً أن الفجوة كبيرة وردمها يحتاج إلى مشاركة جميع أبناء المحافظة واحترام جميع وجهات النظر، وكذلك العمل على إعادة الحياة الاقتصادية إلى المناطق المحررة وخاصة منشآت القطاع الخاص للمساهمة في إنعاش المنطقة.

وطالب محافظ القنيطرة بمشاركة جميع المواطنين بالانتخابات المحلية وتشجيع ترشيح الأشخاص القادرين على خدمة أبناء المحافظة والمشهود لهم بالنزاهة والكفاءة والحرص على أكبر مشاركة للمساهمة في بناء وتنمية المحافظة.

من جانبه أكد أمين فرع حزب البعث العربي الاشتراكي خالد أباظة على خصوصية وتميز المحافظة والدعم الحكومي اللامحدود لأبنائها، منوهاً أن كل شخص مهجر من القطاع الجنوبي والأوسط وصاحب منزل سيعود إلى بيته وممارسة نشاطاته المعتادة، وموجها كلامه إلى المشككين بمصداقية الدولة السورية حول التسويات التي تطرحها، ومؤكدا أن الدولة لا ترجع عن وعودها وأكبر دليل بلدة خان أرنبة والمصالحة التي تمت فيها قبل نحو خمس سنوات.

وطالب أباظة لجان المصالحة والوجهاء بالعمل على إعادة جثامين الشهداء من الجيش العربي السوري إلى أهلهم والاهتمام بالتعليم وإعادة المتسربين إلى المدارس، مبيناً أن محافظة القنيطرة لم تغلق مدارس القطاع الجنوبي طوال الأزمة حرصاً منها على مصلحة أبنائها واستمرار تحصيلهم العلمي وتحصينه ضد الفكر الإرهابي المتطرف.

من جانبه أكد رئيس اللجنة الأمنية بالمحافظة اللواء حكمت سليمان، العمل بتوجيهات الرئيس بشار الأسد في إعادة الأمن والاستقرار إلى محافظة القنيطرة «وهذا الأمر لم يكن ليتحقق لولا جهود جميع أبنائها منطلقين من دافعهم في حب الوطن»، مشيراً إلى إعداد خطة عمل لإنجازها خلال الأيام القليلة القادمة لتقديم الخدمات الأساسية وتأهيل البنى التحتية «وذلك يتوقف على مقدار الجهود التي سيبذلها المعنيون».

وأشار سليمان إلى دخول الجيش العربي السوري إلى كافة القرى والمواقع والنقاط التي كان فيها قبل الأزمة باستثناء قرى القطاع الشمالي والتي سيدخلها خلال يومين بعد إنجاز المصالحة فيها، مطالبا لجان المصالحة بالتواصل مع المسلحين ودعوة جميع الذين حملوا السلاح بالتوجه إلى مراكز المصالحة التي تم اعتمادهما بالقطاعين الجنوبي والأوسط من أجل تسوية أوضاعهم وتسليم سلاحهم وعودتهم إلى منازلهم وممارسة حياتهم الطبيعية حيث سيعيشون بأمان وسلام «فالدولة هي الأم الحنون ومع كل مواطن لنتمكن جميعاً ونساهم بالنهوض بالوطن».

وتمحورت مطالب لجان المصالحة في المناطق المحررة ضرورة فتح طريق جبا مسحرة – نبع – الصخر لعودة الأهالي والموظفين إلى منازلهم في القطاع الجنوبي والإسراع بإعادة تأهيل البنى التحتية من كهرباء وآبار مياه ومراكز صحية ومدارس والسماح بعودة المهجرين إلى منازلهم وأراضيهم وتسهيل عودة المهجرين من قرى ريف دمشق (دير ماكر وما حولها) والذين يقيمون في منازل أهالي قرى بريقة وبئر عجم ونبع الصخر إلى قراهم وتسوية أوضاع الموظفين وعودتهم إلى عملهم وتامين اللقاحات البيطرية للثروة الحيوانية والمحروقات وتفعيل عمل المخاتير وإعادتهم إلى قراهم وتفعيل المخابز وتقديم معونات إغاثية وإنسانية إلى أبناء القطاع الجنوبي.

عبد اللهيان: بعد استعادة القنيطرة يمكن تحرير الجولان

| وكالات

أكدت طهران، أمس، أن استعادة الجيش العربي السوري مدينة القنيطرة من قبضة الإرهابيين، يعني أن تحرير الجولان السوري المحتل يمكن تحقيقه، على حين أكد حزب الله أن الجيش أحبط المخططات الصهيو أميركية في المنطقة.

وربط المساعد الخاص لرئيس مجلس الشوري الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، في تغريدة على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، استعادة الجيش مدينة القنيطرة، بتحرير الجولان السوري المحتل.

وقال عبد اللهيان في تغريدته التي نقلها موقع إلكتروني داعم للمعارضة: «هنيئاً للشعب والقوات المسلحة والرئيس السوري تحرير القنيطرة من قبضة إرهابيي جبهة النصرة والصهاينة، هذا النصر يعني أن تحرير هضبة الجولان المحتلة يمكن تحقيقه بدعم السوريين».

وكانت التنظيمات الإرهابية وعلى رأسها «النصرة»، سيطرت بعد عام ٢٠١١ على أجزاء من محافظة القنيطرة وشملت منطقة فصل القوات بين الجيش العربي السوري وقوات الاحتلال الإسرائيلي، وكانت تلك المناطق في معظمها ضمن اتفاقية فض الاشتباك الموقعة بجنيف يوم ٣١ أيار ١٩٧٣ (بعد نحو عام من حرب تشرين التحريرية).

وبمقتضى هذه الاتفاقية وافقت سورية وكيان الاحتلال على تحديد قواتهما بعمق ٢٠ كم من خطوطهما الأمامية.

ويوم الجمعة، تم رفع علم الجمهورية العربية السورية في ساحة التحرير بمدينة القنيطرة المحررة، بعد تأمين وحدات الجيش المدينة وإنهاء الوجود الإرهابي فيها، وذلك على وقع النشيد الوطني وسط حشد من الأهالي.

من جانبه، أكد عضو المجلس المركزي في حزب الله الشيخ نبيل قاووق خلال كلمة له نقلتها وكالة «سانا»، أن انتصار الجيش العربي السوري وحلفائه على المشروع الإرهابي ضد سورية أحبط المخططات الصهيو أميركية في المنطقة، مشيراً إلى أن لبنان هو أول المستفيدين من هذا النصر.

وأشار قاووق إلى أن الإنجازات السياسية والمعادلات العسكرية هي التي ترسم مستقبل المنطقة ومن ثم ليس أمام المهزومين من «إسرائيل» وأميركا والنظام السعودي إلا الخضوع لمعادلات هذا النصر.

قولاً واحداً

سورية بعد قمة هلسنكي تطهير وتحرير

رفعت البدوي

منذ انتهاء اللقاء الذي انعقد في هلسنكي بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والأميركي دونالد ترامب حصلت تطورات مهمة على المسارين السياسي والميداني على الساحة السورية لا بد من التوقف عندها لاستنباط احتمالات مسار المرحلة المقبلة على المنطقة عموماً وعلى سورية بشكل خاص.

وعلى الرغم من الغموض الذي أحاط بنتائج لقاء هلسنكي بيد أن تسريب بعض المعلومات إضافة إلى ربط الأحداث التي تلت اللقاء يتيح لنا فرصة سبر أغوار التفاهمات التي تم التوصل إليها بين وزيري خارجية روسيا سيرغي لافروف والأميركي مايك بامبيو في لقاء جمعهما قبل لقاء القمة بين بوتين وترامب.

يقول مصدر روسي موثوق إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تأخر عن موعد وصوله إلى هلسنكي مدة ساعة ونصف الساعة ليس بقصد الإهانة للطرف الآخر إنما التأخير جاء لإفساح المجال أمام وزيري خارجية البلدين للوصول إلى تفاهمات الخطوط العريضة لمجمل الملفات المطروحة وخصوصاً ما يتعلق بأزمة الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي الإيراني إضافة إلى بحث الوجود الإيراني في سورية وترتيب الأولويات على الساحة السورية بدقة تفاصيلها مع تشديد روسي على ضرورة ضبط الأمور والعمل على إنهاء المأساة السورية وتمكين الدولة من بسط سلطتها على كل الأرض السورية وتسهيل عودة النازحين في الأردن ولبنان وتركيا، ورسم خريطة طريق تؤدي إلى إنهاء وجود الفصائل الإرهابية المدعومة أميركياً وإسرائيلياً وعدم السماح بحدوث انفجار كبير مع العدو الإسرائيلي من شأنه الإطاحة بكل الجهود المبذولة لإعادة الأمور في سورية إلى ما كانت علية قبل اندلاع الأحداث فيها ٢٠١١.

يضيف المسؤول الروسي بالقول: لو تتبعنا ما تم التطرق إليه في المؤتمر الصحفي في هلسنكي لوجدنا الملفات التي ذكرت آنفاً هي التي حازت الاهتمام الأكبر في لقاء القمة لأنها لم تأت على ذكر المشكلة الأوكرانية مثلاً ولا مشكلة كوريا الديمقراطية ولا موضوع الصين ولا موضوع التجسس ولا حتى العقوبات الأميركية المفروضة على روسيا ذاتها.

يتضح من خلال الأحداث التي تسارعت وتيرتها عقب لقاء هلسنكي، لنا تسليم فريق ترامب الأميركي بدور روسيا وخريطتها لإنهاء الأزمة السورية عسكرياً.

أولاً: انكشاف دور منظمة ما سمي «الخوذ البيضاء» وإنهاء مهامها التخريبية المخابراتية النتنة المتغلغلة في سورية وفرار أعضائها التابعين للمخابرات الصهيونية والخليجية والفرنسية البريطانية إلى كيان الاحتلال بعملية إجلاء تبجح العدو الإسرائيلي القيام بها تنفيذاً لأمر أميركي مباشر قضى تكليف رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو عملية الإجلاء.

ثانياً: اجتماع قادة الفصائل الإرهابية في تركيا جاء تنفيذاً لأمر أميركي تكفل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بتنفيذه وذلك لإبلاغهم قراراً صارماً بضرورة الجنوح نحو تسويات مع الجانب السوري بضمانة روسية قضت بإخلاء المواقع وتسليم الأرض للجيش العربي السوري وذلك لتجنيب منطقة إدلب ومناطق الحدود مع تركيا معارك دموية وتدميرية.

ثالثاً: إعلان «مجلس سورية الديمقراطي – مسد» المعروف بعلاقاته المتينة مع الجانب الأميركي عن نجاح المفاوضات مع الدولة السورية في دمشق والتوصل إلى اتفاق أسفر عن اتخاذ قرارات بتشكيل لجان على مختلف المستويات وصولاً إلى وضع نهاية للعنف والحرب التي أنهكت الشعب والمجتمع السوري وعودة الدوائر الحكومية للعمل في المنطقة وبتسليم المعابر الحدودية الثلاثة التي تسيطر عليها «قوات سورية الديمقراطية – قسد» للحكومة السورية وهي معبر نصيبين مع تركيا ومعبر ربيعة مع العراق ومعبر سيمالكا مع كردستان العراق.

وإذا ما توجهنا صوب الجنوب السوري لوجدنا أن الجيش العربي السوري نجح وبسرعة في تحقيق أكبر عملية تطهير للفصائل الإرهابية في تلك المنطقة وصولاً إلى رفع العلم السوري في القنيطرة بعد تحريرها وبالتحديد في النقطة الفاصلة مع الجولان المحتل تماما كما كان عليه التموضع للجيش العربي السوري في العام ١٩٧٤ وبذلك تكون سورية نجحت في القضاء على حلم راود العدو الإسرائيلي بإنشاء محمية أو شريط حدودي موال للعدو الإسرائيلي في تلك المنطقة.

على الرغم من تسارع الأحداث الميدانية في سورية التي ألحقت الهزيمة البائنة بالمشروع الإسرائيلي الخليجي وإنهاء أي مفاعيل للمؤامرة الكونية على سورية إلا أن العدو الإسرائيلي استمر في التدخل مجدداً بهدف إعاقة تنفيذ خريطة الطريق التي رسمت في هلسنكي.

العدو الإسرائيلي تعمد إسقاط طائرة السوخوي السورية داخل الأرض السورية، إضافة إلى تجميع التنظيمات الإرهابية في منطقة التنف وتقديم الدعم اللوجستي الإسرائيلي لتلك التنظيمات للقيام بمجزرة بشعة في السويداء بالتزامن مع إعلان موافقة كنيست العدو الإسرائيلي على يهودية الدولة وأن القدس عاصمة للكيان الصهيوني، جلها مؤشرات واضحة على امتعاض نتنياهو وإدارته مما آلت إليه الاتفاقات في لقاء هلسنكي ومحاولة الرمق الأخير الإسرائيلية الهدف بالإيعاز لبعض الشخصيات اللبنانية الموتورة من خلال إطلاق تصاريح تتهم الدولة السورية بالتقصير وتشكك بالدور الروسي في آن معاً، وذلك لدق إسفين بين الدولة السورية وبعض مكونات المجتمع السوري الذي أثبت صلابة الانتماء والولاء للدولة السورية، وعلى المقلب الآخر فإن العدو الإسرائيلي استفاد من الخلاف الفلسطيني الفلسطيني والصمت العربي المطبق وانشغال سورية وروسيا في أولوية ترتيب البيت الداخلي لتمرير مشروع يهودية الدولة.

أمام صلابة محور المقاومة ونجاح الجمهورية العربية السورية في إفشال كل مخططات العدو الإسرائيلي وعدم الاستجابة لطلبه بسحب القوى المساندة للدولة السورية مقابل الإصرار السوري على قيادة محور المقاومة، أدرك كل من شارك في المؤامرة على سورية أنه يلفظ أنفاسه الأخيرة في سورية، أما العدو الإسرائيلي رغم احتلاله الأرض العربية وسعيه لتثبيت الحدود إلا أنه بات مدركاً أزمة لا مناص منها وهي أزمة وجود.

نختم بالرد على ألسنة الفتنة بأن سورية قبلت الوجود الأميركي وتخلت عن الجولان للعدو الإسرائيلي، نقول إن تصميم القيادة السورية على استعادة كل شبر من تراب سورية مهما بلغت التضحيات هو قرار وإصرار سوري لا عودة عنه، وأي شيء على وجه البسيطة لن يثني القيادة السورية برئاسة القائد العربي بشار حافظ الأسد عن تطهير سورية العروبة من مجموعات الإرهاب والوجود الأميركي وتحرير الجولان من الاحتلال الإسرائيلي.